

هل المسيح هو رئيس السلام ويعطي سلام ام

هو ينزع السلام ؟ اشعياء 9: 6 و متي 21:

12 و متي 10: 34 و لوقا 12: 51 ويوحنا

27: 14

Holy_bible_1

الشبهة

يقول اشعياء واصفا المسيح في 9: 6 انه ملك السلام ويقول يوحنا 14: 27 انه يعطي سلام

ولكن متي 21: 12 يقول ان يسوع دخل الهيكل وقلب موائد الصيارفه وكراسي باعة الحمام

وايضا قال في لوقا 12: 51 انه ما جاء يلقي سلام بل انقسام ومتي 10: 34

فهل هو جاء للسلام ام لنزع السلام ؟

الرد

بالطبع السيد المسيح هو ملك السلام واله السلام والاعداد كثيره تشهد علي ذلك ولكن

السلام يشترط الاستقامه وايضا السلام العام يشترط معاقبة المخالفين ليعود السلام للعامه بمعنى

لو ملك اراد ان يسود السلام لابد ان يعاقب من يخترق جو السلام بالتعدي علي حقوق الاخرين

والمدينه التي يقال ان فيها سلام يكون فيها جهاز شرطه قوي وعادل ليعاقب المخالفين بسرعه

ليسود السلام

ولشرح هذا اشرح العدد الذي يستشهد به المشكك وهو موقف طرد الصيارفة وباعة الحمام

انجيل متي 21

21: 12 و دخل يسوع الى هيكل الله و اخرج جميع الذين كانوا يبيعون و يشترون في الهيكل و

قلب موائد الصيارفة و كراسي باعة الحمام

21: 13 و قال لهم مكتوب بيتي بيت الصلاة يدعى و انتم جعلتموه مغارة لصوص

21: 14 و تقدم اليه عمي و عرج في الهيكل فشفاهم

وتكرر في

وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَازِدَ الصَّيَّارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ.

انجيل لوقا 19

45 وَلَمَّا دَخَلَ الْهَيْكَلَ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِيهِ
46 قَائِلًا لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ!».

والموقف باختصار ان اليهود كانوا ياتوا من كل مكان ليدفعوا الضريبة نصف شاقولوما كان
أناس يهود يأتون من كل العالم ومعهم عملاتهم كان لابد من تغييرها بالعملة المحلية والامر كان
في الاول خدمه ولكنه تحول الي تجاره مربحة وكانوا يبيعون الطيور لتقديمها كذبائح ولكن
الموضوع تطور ليصير تجارة تدر عائداً ضخماً على حنان وقيافا وبدأ الامر ياخذ شكل جشع بل
أن المكان الذي كان مخصصاً لصلاة الأتقياء من الأمم خصصوه للتجارة التي اعتبروها اهم من
العبادة

وهذا كان ظلم للمصلين بل كل من ياتي ليغير الي عمله المحليه يسرقوه في فرق التحويل فيفقد
سلامه وكل من ياتي ليشتري حمام للتقدمه يبيعون له بسعر مضاعف فايضا يغضب ويفقد

فماذا يجب ان يصنع ملك المدينة ؟

يجب ان يطرد هؤلاء ليرجع المكان الي المصلين لكي يصلوا في سلام لانه بيت مخصص للصلاه وليس للتجاره ويعاقب التجار فعندما يبعدون عن الهيكل قليلا لا يحتاجوا ان يدفعوا الي الكهنه مبالغ باهظه التي كانوا يدفعونها حق استغلال الهيكل في البيع فيرخصون اسعارهم ويعود السلام ايضا للذين يريدوا ان يقدموا ذبائح

اذا ما فعله المسيح هو انه ارجع السلام للعامه بعد عقاب القله بطردهم من الهيكل والمسيح لم يقضي علي تجارتهم بل هو ارجعهم الي مكانهم الطبيعي خارج الهيكل وهذا ايضا يرجع السلام حتي بينهم

اذا ما فعله المسيح هو عدل كامل في عقابه للاشار الذين تعدوا علي بيته (الهيكل) وهو ايضا سلام للعامه وهو ايضا رحمه بالذين هم في حاجه الي الهيكل للصلاه ولهذا المسيح بعد ارجاع السلام للجموع والمصلين اكمل اعمال السلام والرحمه

21: 13 و قال لهم مكتوب بيتي بيت الصلاة يدعى و انتم جعلتموه مغارة لصوص

21: 14 و تقدم اليه عمي و عرج في الهيكل فشفاهم

فهل ينكر احد ان المسيح رب السلام في شفاؤه للعمي والعرج هو يهبهم سلام ورحمه

اذا هذا الموقف هو في الحقيقه عدل و سلام للجميع فيما عدا الاشرار فقط

ويجب ان نلاحظ ايضا ان هذا العدد يثبت لاهوته لان اشعياء عندما تنبا عنه قال

سفر اشعياء 56

56: 5 اني اعطيهم في بيتي و في اسواري نصبا و اسما افضل من البنين و البنات اعطيهم

اسما ابديا لا ينقطع

56: 6 و ابناء الغريب الذين يقترون بالرب ليخدموه و ليحبوا اسم الرب ليكونوا له عبيدا كل

الذين يحفظون السبت لئلا ينجسوه و يتمسكون بعهدي

56: 7 اتي بهم الى جبل قدسي و افرحهم في بيت صلاتي و تكون محرقاتهم و ذبائحهم مقبولة

على مذبحي لان بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب

وهذا ما فعله المسيح مما يثبت انه يهود وهو صاحب البيت

هذا بالاضافة الي ان تطهير الهيكل ليس شر ولكن تطبيق للشريعة اليهودية

الشاهد الثاني

إنجيل متى 10

34 «لَا تَتَنُؤُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَامًا بَلْ سَيْفًا.

35 فَإِنِّي جِئْتُ لِأُفَرِّقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ، وَالْابْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا.

36 وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.

انجيل لوقا 12

12: 51 اتظنون اني جئت لاعطي سلاما على الارض كلا اقول لكم بل انقساما

12: 52 لانه يكون من الان خمسة في بيت واحد منقسمين ثلاثة على اثنين و اثنان على ثلاثة

12: 53 ينقسم الاب على الابن و الابن على الاب و الام على البنت و البنت على الام و الحماة

على كنتها و الكنة على حماتها

في هذا التعبير المسيح يعرف جيدا انه بارساله لتلاميذه هذا سيثير الشيطان واعوانه من البشر

الاشرار ليثيروا حرب علي الكنيسة وعلي المسيحيين فيصل لدرجة ان الاب الغير مؤمن يسلم

ابنه المسيحي للموت ويستشهد الابنه بسبب كنتها التي تبلغ عنها انها مسيحية

فهولا يقصد السلام الذي يعطيه داخل القلب والذي هو ثمرة من ثمار الروح القدس بل يقصد أن

العالم لن يقبل المؤمنين به وسيثير حرباً ضدهم كما فعل العالم به هو نفسه

انجيل يوحنا 15

15: 17 بهذا اوصيكم حتى تحبوا بعضكم بعضا

15: 18 ان كان العالم يبغضكم فاعلموا انه قد ابغضني قبلكم

15: 19 لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته و لكن لانكم لستم من العالم بل انا اخترتكم

من العالم لذلك يبغضكم العالم

15: 20 اذكروا الكلام الذي قتلته لكم ليس عبد اعظم من سيده ان كانوا قد اضطهدوني

فسيضطهدونكم و ان كانوا قد حفظوا كلامي فسيحفظون كلامكم

وهذا ما حدث فعلاً من اليهود علي المستوي الشخصي ثم الإمبراطورية الرومانية التي سفكت

دماً كثيراً

ووضح ايضا بانذار تلاميذه

إنجيل لوقا 22: 31

وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِعَانُ، سَمِعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغْرِبَكُمْ كَالْحِنْطَةِ!

اذا كلام المسيح واضح جدا انه يتكلم عن اضطهاد كنيسة هذا هو عدم السلام الخارجي ولكن

في قلب ابناؤه يملؤهم بالسلام

وايضا لوقا البشير شرح المقصود في بقية الكلام بتوضيح انه الغير مؤمنين في البيت ينقلبوا

علي الذي قبل الايمان حتي يصل لدرجة انهم يقتلوه لانه قبل الايمان بالمسيح

ولكن المسيح رغم الاضطهاد الذي سيحدث عليهم اوصاهم

إنجيل متى 26: 52

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «رُدَّ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ!

ولكن وعدهم رغم كل الاضطهاد

إنجيل يوحنا 14: 27

«سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ
وَلَا تَرْهَبْ.

وبالطبع هو يعلن انه ملك السلام واله السلام لانه يستخدم تعبير الملكة (سلامي) فهو صاحب

السلام واله السلام

ومن يقبل المسيح في داخل قلبه يكون في قلبه سلام

إنجيل يوحنا 16: 33

قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلَكِنْ تَقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ
الْعَالَمَ.»

وهذا هو ما اكده اشعياء بوضوح

سفر اشعيا 9

9: 6 لانه يولد لنا ولد و نعطى ابنا و تكون الرياسة على كتفه و يدعى اسمه عجيبا مشيرا

الها قديرا ابا ابديا رئيس السلام

اذا لا تناقض بين الاعداد بل هي تكمل بعضها

والكتاب المقدس اكد ان الرب يسوع المسيح الهنا له المجد هو اله السلام

عد 6: 26 يرفع الرب وجهه عليك ويمنحك سلاما.

مز 29: 11 الرب يعطي عزًا لشعبه. الرب يبارك شعبه بالسلام

مز 72: 2 يدين شعبك بالعدل ومساكينك بالحق.

مز 72: 7 يشرق في ايامه الصديق وكثرة السلام الى ان يضمحل القمر.

مز 85: 10 الرحمة والحق النقيان. البر والسلام ثلاثا.

اش 32: 17 ويكون صنع العدل سلاما وعمل العدل سكونا وطمأنينة الى الابد.

اش 54: 10 فان الجبال تزول والآكام تتزعزع اما احساني فلا يزول عنك وعهد سلامي لا
يتزعزع قال راحمك الرب

اش 54: 13 وكل بنيك تلاميذ الرب وسلام بنيك كثيرا.

اش 55: 12 لانكم بفرح تخرجون وبسلام تحضرون. الجبال والآكام تشيد امامكم ترنما وكل
شجر الحقل تصفق بالايادي.

اش 57: 19 خالقا ثمر الشفتين. سلام سلام للبعيد وللقريب قال الرب وساشفيه

زك 6: 13 فهو يبني هيكل الرب وهو يحمل الجلال ويجلس ويتسلط على كرسيه ويكون كاهنا
على كرسيه وتكون مشورة السلام بينهما كليهما.

لو 1: 79 ليضيء على الجالسين في الظلمة وظلال الموت لكي يهدي اقدامنا في طريق السلام.

لو 2: 14 المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة

يو 14: 1 لا تضطرب قلوبكم. انتم تؤمنون بالله فأمنوا بي.

مز 27: 1 لداود. الرب نوري وخلصي ممن اخاف. الرب حصن حياتي ممن ارتعب.

مز 56: 3 في يوم خوفي انا عليك اتكل.

مز 56: 11 على الله توكلت فلا اخاف. ماذا يصنعه بي الانسان.

مز 112: 7 لا يخشى من خبر سوء. قلبه ثابت متكلا على الرب.

اش 12: 2 هوذا الله خلاصي فاطمئن ولا ارتعب لان ياه يهوه قوتي وترنيمتي وقد صار لي

خلاصا.

اش 41: 10 لا تخف لاني معك. لا تتلفت لاني الهك. قد أيدتك واعنتك وعضدتك بيمين بري.

والمجد لله دائما